اخبار عن السائرين في البحر احين كانوا ومعرض من هو بصدد الهلاك لا نجاة لهم الا رحمة الله
وليس قوله فلا صريخ لهم مربوطا بالمعرض انتهى وليس جعله هذا الاحسن بالحسن
لئلا تخرج الفاء عن موضوعها والكلام عن التنبيه قوله واذا قيل لهم جوابها
محذوف اي اعرضوا قوله الا كانوا في محل حال وقد تقدم نظيره قوله من لو يشاء الله اطعمه
مفعول انطعم واطعمه جواب لو وجاء على احد الجائزين وهو تجرده من اللام والافصح ان يكون
بلام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما قوله يخصمون قرأ حمزة بسكون الخاء وتخفيف الصاد
من خصم يخصم والمعنى يخصم بعضهم بعضا فالمفعول محذوف وابو عمرو وقالون باخفاء فتحة
الخاء وتشديد الصاد ونافع وابن كثير وهشام كذلك الا انهم باخلاص فتحة الخاء والباقون
بكسر الخاء وتشديد الصاد والاصل في القراءات الثلاث يختصمون فادغمت التاء في الصاد
فنافع وابن كثير وهشام نقلوا فتحتها الى الساكن قبلها نقلا كاملا وابو عمرو
وقالون اختلسا حركتها تنبيها على ان الخاء اصلها السكون والباقون حذفوا حركتها
فالتقى ساكنان لذلك كسروا اولهما فهذه اربع قراءات قرئ بها في المشهور وروي عن ابي عمرو
وقالون سكون الخاء وتشديد الصاد والنحاة يستشكلونها لجمع بين ساكنين على
غير حدهما وقراءة يخصمون بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد وكسر الياء اتباعا
وقرأ ابي يختصمون على الاصل قوله السبخ وروي عنهما اي عن ابي عمرو وقالون
سكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم قلت هذه هي قراءة حمزة ولم يحكها هو عنه
وبهذا السبب قوله يخطف الصاد هم في البقرة ولا يهدي في يونس وقرأ ابن محيصن
يرجعون مبنيا للمفعول والاعرج في الصور بفتح الواو وقوله من الاجداف بالفاء
وهي لغة في الاجداث يقال جدث وجدف كمغثوم ومغفور وثوم وفوم وقرأ ابن ابي اسحق وابو عمرو
في رواية ينسلون بضم السين يقال نسل الثعلب ينسِل وينسُل اي اسرع في عدوه
قوله يا ويلنا العامة على الاضافة الى ضمير المتكلمين دون تاء وهو ويلكا بقاء
لما بعده ونقل ابو البقاء عن الكوفيين انه وي كلمة برأسها ولنا جار ومجرور وراسي ولا يعني
لهذا الانسان ولي بعده وهو ان يكون يا عجبا لنا لانه وي تفسيرٌ بمعنى اعجب مثل ان

الى

الى ليلى يا ويلنا بتاء التانيث وعنه ايضا يا ويلتي بابدال الياء الفا ويا ويلتي هذه اي كل
واحد منهم يقول يا ويلتي والعامة على فتح ميم من وبعثنا فعلا ماضيا خبرا لمن الاستفهامية
فيه وابن عباس والضحاك وابو نهيك بكسر الميم على انها حرف جر وبعثنا مصدر مجرور
بمن الاولى يتعلق بالويل والثانية يتعلق بالبعث والمرقد يجوز ان يكون مصدرا اي
من رقادنا وان يكون مكانا وهو مفرد اقيم مقام الجمع والاول احسن اذ المصدر يفرد
مطلقا قوله هذا ما وعد في هذا وجهان اظهرهما انه مبتدأ وما بعده خبره ويكون
الوقف تاما على قوله من مرقدنا وهذه الجملة حينئذ فيها وجهان احدهما انها مستأنفة
اما من قول الله تعالى او من قول الملائكة والثاني انها من كلام الكفار فيكون في محل نصب بالقول
والثاني من الوجهين الاولين هذا صفة لمرقدنا وما وعد منقطع عما قبله ثم فيه وجهان
احدهما انها في محل رفع بالابتداء والخبر مقدر اي الذي وعده الرحمن وصدق فيه المرسلون
حق عليكم واليه ذهب الزمخشري والثاني انه خبر مبتدأ مضمر اي هذا وعد الرحمن
وقد تقدم لك اول الكتاب ان حفصا يقف على مرقدنا وقفة لطيفة دون قطع نفس
لئلا يتوهم ان اسم الاشارة تابع لمرقدنا وهذان الوجهان يقويان ذلك المعنى المذكور الذي
لعله الوقف لاجله وما يجوز ان يكون موصولة اسمية او حرفية كما تقدم لصيرورة
ومفعول الصدق والوعد محذوف اي وعدناه الرحمن وصدقناه المرسلون والاصل
صدق فيه ويجوز حذف الخافض وقد تقدم ذلك نحو صدقني سن بكره اي في سنه وتقدم
ان كانت الا صيحة واحدة الصاد رفعا ونصبا قوله فاليوم لا تظلم نفس شيئا اما مفعول ثان واما مصدر
قوله في شغل يجوز ان يكون خبرا لان وفاكهون خبر ثان وان يكون فاكهون هو الخبر
وفي شغل متعلق به وان يكون حالا وقرأ الكوفيون وابن عامر بضمتين والباقون بضم وسكون
وهما لغتان للحجازيين قاله الفراء ومجاهد وابو السمال بفتحتين ويزيد النحوي وابن هبيرة
بفتح وسكون وهما لغتان والعامة على رفع فاكهون على ما تقدم والاعمش وطلحة
بالياء نصبا على الحال والجار الخبر والعامة فاكهين على ... الا انه بمعنى
ابن ... الحسن وابو جعفر وابو حيوة وابو رجاء وشيبة وقتادة ومجاهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)